

## خزانة الأدب وغاية الأرب

- ( هم السلاطين في أطمار مسكنة ... استعبدوا من ملوك الأرض أقيالا ) .
- ( هذي المكارم لا ثوبان من عدن ... خيطا قميصا فعادا بعد أسمالا ) .
- ( هذي المناقب لا فعبان من لبن ... شيبا بماء فعادا بعد أبوالا ) .

هم الذين جبلوا براء من التكلف ( يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف ) وقوله أهل التسبيح والتقدیس لا يؤمنون بالتربيع والتسدیس والإنسان بعد علو النفس یجل عن ملاحظة السعد والنحس وإن فی الدین القویم لشغلا عن الزیج والتقویم الإیمان بالكهانة باب من أبواب المهانة فأعرض عن الفلاسفة وغمض بصرک عن تلك الوجوه الكاسفه فأكثرهم عبدة الطبع وحرسه الكواكب السبع فما للمنجم الغبی وما للکاهن الأجنبي وسر حجب عن غیر النبی وهل ینخدع بالفال إلا قلوب الأطفال وإن أمراً جهل حال قومه وما الذي یجری علیه فی یومه کیف یعرف حال الغد وبعده ونحس الفلك وسعده وإن قوما يأکلون من قرصة الشمس لمهزولون وإنهم عن السمع لمعزولون ما السموات إلا مجاهل والكواكب ضواها وما النجوم إلا هیاكل سبعة ومن □ قواها کل یسری لأمر معمی ( وكل یجری لأجل مسمى ) .

وقوله الحرص یسبل علی وجوه الظلمة براقعا والظلم یدع الدیار بلاقعا یرضون طیب الحیاة وینسون یوم النشور ویفتکون فتک البزاة ویؤملون عمر النور فلا تغرنک من الظلمة کثرة الجیوش والأنصار ( إنما یؤخرهم لیوم تشخص فیہ الأبصار ) وقوله اغتنم فودک الفاحم قبل أن یبيض فإنما الدنیا جدار یرید أن ینقض فلا یغرنک قطفها النصیح هو ( غیث أعجب الکفار نباته ثم یهیج ) وقوله فی آخر مقالة من الأطباق تلك أمة قد خلت ذکروا □ فی الخلوات ( فخلف من بعدهم خلف